

الاساءة الى مقدسات المسلمين اعتداء علي حرية التفاهم والحوار بين الاديان والانسانية جمعاء



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية "حجة الإسلام الدكتور حميد شهرياري"، على أن الإساءة إلى مقدسات المسلمين لا تمثل حرية التعبير بل اعتداء على حرية التفاهم والحوار بين الأديان واعتداء على الإنسانية جمعاء.

جاء ذلك في كلمة "الدكتور شهرياري"، خلال الملتقى الافتراضي بعنوان "جريمة التحريض على القرآن الكريم في السويد"، الذي عقد الأربعاء برعاية منظمة الشؤون الدينية في تركيا، وحضره عدد من العلماء في أرجاء العالم الإسلامي.

وأضاف الأمين العام لمجمع التقريب، أن التعرض على المصحف الشريف بموافقة من الجهات الرسمية الأوروبية، جريمة لا تغتفر بحق الضمير الإنساني ولحقوق الإنسان، وتتنافى مع أسس قواعد التعايش السلمي بين أبناء البشرية؛ كما تتعارض وما يكذبه أصحاب الديانات السماوية والأحرار، من الاحترام لهذا الكتاب الإلهي المقدس.

واستدل شهرياري في هذا السياق، بأي الذكر الحكيم، [اعوذ يا] من الشيطان الرجيم.. نَزَّلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [آل عمران / 3و4.

ولفت الى، ان الغزو الثقافي للعالم الاسلامي بدا منذ الغزو العسكري لبلاد المسلمين، ولا يزال مستمرا؛
لكن بصور مختلفة وعلى راسها الاساءة الى مقدسات الامة والاستهانة بمعتقداتها.

كما اشار الى السلوك المشين المتمثل في تدنيس مسجد الاقصى المبارك واقتحامه بواسطة المستوطنين
الصهاينة، وايضا الاعتداءات التي تطال المساجد واماكن العبادة من قبل المجموعات المتطرفة والعنصرية
في اوروبا؛ مؤكدا بان هذه الممارسات تاتي ضمن مخطط الصهيونية العالمية الرامي الى تقديم صورة
مشوهة عن الاسلام والمسلمين في الغرب وامريكا، والترويج لمخطط الرهاب من الاسلام (اسلامو فوبيا) في
تلك المجتمعات.

ومضى الى القول : اننا اذ ندين هذا العمل وهذه الجريمة النكراء، نطالب المجتمع الدولي و الراي
العام العالمي الحر، ان يتخذ موقفا صارما منها وان يفكر مليا في سبيل ان لا تتكرر من هذه الظواهر
العدوانية العنصرية الحاقدة.

وختم الدكتور شهرياري : ان المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، يدين اي ظاهرة من ظواهر
التشديد والتمزيق بين المذاهب والاديان، ويقف من هذه الظاهرة العنصرية القدرية موقف الرفض والداعي
الى ازالة تلك التصرفات الشاذة العدوانية من الساحة البشرية.